تودد وا بعضكم الي بعض وتصلوا قراباتكم فالاية علي هذا امر بصلة
الارحام وذكر النقاش عن ابن عباس ومقاتل والكلبي والسدي انها
منسوخة بقوله الله تعالي قل ما سالتكم من اجر فهو لكم والصواب
انها محكمة وعلي كل قول فالاستثنا منقطع والا بمعني لكن انتهي
واما اللفظة الرابعة وهي عترته صلي الله عليه وسلم فقيل
العشيرة وقيل الذرية فاما العشيرة فهي هنا الاولون اي
الاقربون واما الذرية فنسل الرجل ذكورا واناثا فاولاد بنت
الرجل ذريته ويدل عليه قوله تعالي ومن ذريته داوود الي
قوله وعيسي ووجه الدلالة انه لم يتصل عيسي
بابراهيم الا من جهة امه مريم اذ لا اب له بنا علي ان ضمير ذريته
لابراهيم كما قال جماعة وقال اخرون انه لنوح والدلالة
قايمة ايضا اذ لم يتصل به الا بواسطة امه مريم علي انه
من كان من ذرية ابراهيم فهو من ذرية نوح لانه جده
الاعلي فهذه الذرية النبوية الطاهرة قد خصوا بمزايا
التشريف وعموا اي شملوا بواسطة السيدة فاطمة
بفضل منيف زايد علي من سواهم والبسوا رداء الشرف
ومنحوا اي خصوا بمزيد الاكرام والتحف جمع تحفة وقد
وقع الاصطلاح علي اختصاصهم من بين ذوي الشرف ص
كالعباسيين والجعافرة ذرية جعفر بن ابي طالب بالشطفة
الخضرا المزيد بشرفهم والسبب في ذلك كما قيل ان المامون
عبد الله الخليفة العباسي ابن هارون الرشيد اراد ان يجعل
الخليفة الخلافة في بني فاطمة حيا في علي الرضي ابن موسي
الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي بن الحسين
فعهد المامون اليه بالخلافة من بعده بعدما اراد ان يخلع
نفسه ويفوضها اليه في حياته فمنعه بنوا العباس فمات
قبله فاسف عليه واتخذ لهم شعارا اخضر والبسهم ثيابا
ثيابا خضرا عطف تفسير لكون كان السواد شعار العباسيين
والبياض شعار ساير المسلمين في جمعهم ونحوها والاحمر
مختلف في كراهته وجوازه وحرمته علي ما سبق في اللباس
والاصفر شعار اليهود باخرة اي باخرة الامرين ثم
استثني عزمه علي ذلك بموت علي الرضي قبله سنة
ثلاث ومايتين ولم يكمل خمسين سنة ورد الخلافة لبني

العباس

العباس لا لرجوعه عن العزم الاول لانها لم تخرج عنهم
فبقي ذلك شعار الاشراف العلويين اولاد علي من الزهرا
فاطمة لكنهم اختصروا الثياب الي قطعة من ثوب اخضر
توضع علي عمايمهم وهي المسماة بالشطفة شعارا لهم
ثم انقطع ذلك الي اواخر القرن الثامن ولم يبين
سبب انقطاعه ومات المامون في رجب سنة ثمانية عشر
ومايتين قال في الحوادث سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه
من ابنا بكسر الهمزة واسكان النون وموحدة اي اخبار الغمر
بضم الغين المعجمة واسكان الميم وبالزاي الذين لم
يجربوا الامور هذا اصله استعمل فيمن لم يشتغل بعلم التواريخ
وما قد كان بابنا بفتح الهمزة وسكون البا وبنون جمع ابن
العمر بضم المهملة وسكون الميم اسم كتاب للحافظ ابن حجر
وفيها امر السلطان الاشرف شعبان الاشراف جمع شريف
ان يمتازوا عن الناس بعصايب جمع عصابة خضر علي
العمايم ففعل ذلك بمصر والشام وغيرهما وفي ذلك يقول
الاديب ابو عبد الله محمد بن جابر الاندلسي نزيل حلب
الاعمي شارح الالفية الشهير بالاعمي والبصير
جعلوا لابنا الرسول علامة ۞ ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم ۞ يغني الشريف عن الطراز الاخضر
يعني جعلوا تلك العلامة ليعرف ان لابسها من ابنا فاطمة
تميزوا عن غيرهم من الال وما علموا انهم لا حاجة لهم
فيها لان نور النبوة يميزهم عما عداهم وللاديب شمس
الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي وهو من احسن ما قيل في ذلك
اطراف تيجان اتت من سندس ۞ خضر باعلام علي الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها ۞ شرفا لنفرقهم من الاطراف
وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره والاشرف
هو شعبان بن حسين بن الناصر بن محمد بن قلاوون ولي
وعمره عشر سنين في شعبان سنة اربع وستين
وسبعماية فبقي الي ان خنق سنة ثمان وسبعين
وسبعماية وهذا اما اراده مما يتعلق بال
صلي الله عليه وسلم واما اصحابه رضوان الله
تعالي عليهم فقال سبحانه وتعالي في الثنا علي نبينا
وعليهم محمد رسول الله والذين معه اشدا علي
الكفار رحما بينهم الي اخر السورة لما اخبر الله
سبحانه وتعالي ان سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم